جامعة المنصورة
كلية التربية

استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد

د/ سلامة بن مخيضير بن مسفر الحجيلى
وزارة التربية - إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د / سلامة بن فحيضير بن مسفر الحجيلي

وزارة التربية - إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة

الملخص:

يهدف البحث لاستشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع وللإجابة عن تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الاستشرافي. وقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى ضرورة اعادة النظر في تعليم مادة التربية الإسلامية في رؤية المملكة (٢٠٣٠) والاستفاده من توصياتها ونتائجها.

Abstract

The study aims at exploring teaching of Islamic education in the light of the vision of 2030 of the Kingdom. To achieve this goal, the researcher referred to some previous studies related to this topic. In order to answer the questions of the study, the researcher adopted the analytical and inductive method. The researcher concluded through his research, there is a need to review the teaching of Islamic education in the vision of 2030 of the Kingdom and benefit from its recommendations and results.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد؛ يعتبر الإلمام بالتعليم وأهدافه عامل هام في ارساء أهداف التعليم القائمة على الشريعة الإسلامية وفي نسق التصور الإسلامي الصحيح، ويتوقع من تعليم العلوم الشرعية الإلمام بكافه أهداف تعليم العلوم الإسلامية في جميع مراحل التعليم المختلفة. وذلك لأن طبيعة التصور الإسلامي لمناهج التربية تقام على عنصرين متلازمين وهما: الاعتقاد الإسلامي والنظام الاجتماعي الإسلامي حيث انبثق مفهوم التربية في التصور الإسلامي من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة باستمرار التي تقدمها المؤسسات التعليمية إلى الطلبة بهدف بلوغهم مرتبة الكمال التي هيأها الله لها[١].

(١) خالد السخي. مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (٣٨)، ملحق، ٢٠١١، ص٦٦٦.

وترنو التربية في مختلف أقطار الوطن العربي إلى تكوين الفرد المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمته، المتكامل في في جميع جوانب الشخصية الإسلامية جميعها، حيث إن التربية في منظور الإسلام هي: منهج حياتي ونظام كامل يرتكز على تكوين الشخصيات المتميزة بتزويدها بالأفكار والمفاهيم الإسلامية، حيث أن التربية عملية تكيف وتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، فهي عملية فردية واجتماعية في آن واحد، لإحداث تغيير مرغوب في سلوك الفرد وبناء شخصيته الاجتماعية. فالتربية تسعى دائماً إلى تزويد الأجيال الناشئة بخبرات مبدعة خلاقة، فهي الوسيلة التي يتم بها نقل التراث الثقافي وأحداث التفاعل والتبادل الحضاري بين الدول الإسلامية على صعيد العالم الإسلامي. فهي تؤكد ضرورة غرس الإيمان بالله وتوحيده من أجل ايجاد الشخصية المتزنة مع نفسها، ومع المجتمع الذي تتواجد فيه، ليتحقق التوافق مع القيم والاتجاهات من أجل مسايرة متطلبات العصر الحديثة(١).

فالتربية الإسلامية على ارتباط وثيق الصله بالإسلام وتعاليمه، وهذه العلاقة المتينة حالت بها لتكون محوراً أساسياً في العملية التعليمية، فمبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، تشكل الركيزة الأساس للأنظمة التعليمية في العالم الإسلامي والعربي، وبذلك تبرز فلسفة هذه الأنظمة ونظرتها للكون وللإنسان وللحياة، فضلاً على أن أهداف التربية الإسلامية أهداف مبتكرة جمعت بين خير الدنيا والأخرة، فهي بنظامها التربوي تشكل مصدر من مصادر حفظ هوية الأمة الإسلامية وبنائها الثقافي والمعرفي، واسهامها الجاد في تفعيل دورها الإنساني والحضاري المعاصر(٢).

ومما يبرز مكانة التربية الإسلامية، هو سمو ورفعة مقاصدها وأهدافها، حيث أن الهدف من التربية الإسلامية هو الهدف من خلق الإنسان، فقد قال تعالى: ﴿مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات، الآية: ٥٦) وفي ضوء الآية الكريمة يتبين أنها الوسيلة الملائمة والنافعة لارساء منهج الله وسنة رسوله صلى الله علبيه وسلم، فهي تولى اهتمام كبير بتنشئة الفرد وتكوينه في مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والخلقية في ضوء المبادئ والقيم والاتجاهات التي جاء بها الإسلام. حيث اهتمت بشكل كبير بالأهداف والغايات الإسلامية، ولذا فإنها تستنبط أهدافها من القرآن الكريم والسنة المطهرة(٣).

---

(١) حسن عبد الرحمن الحسن. **المناهج التربوية من منظور إسلامي**، بحث منشور، ٢٠٠٥، ص٢.

(٢) السلخي محمود. **صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا الخاصة، عمان، الأردن. ٢٠١٢، ص٣.

(٣) رمضاني سقالة. التربية الإسلامية ودورها في تربية شخصية الطلاب، **مجلة التعليم**، ٢٣(٢)، ص١٨٢.

لذا تعتبر التربية الإسلامية وسيلة يمكن الارتكاز عليها في تربية النش تربية خلقية سليمة، لها من الخصائص ما يميزها عن غيرها من النظريات الوضعية، فهي إطار كامل متوازن للعملية التعليمية، نظراً لمرونتها وصلاحيتها، كونها ملائمة لكل الأزمان، وتجاري التطورت، من هنا كان الهدف الرئيسي من التربية الإسلامية هو الوصول بالفرد إلى أن يكون مسلماً في معتقده ومشاعره وسلوكه، ومتقناً لمهنته وعمله، تبعاً للأساليب العصرية خاضعاً في أمور حياته كلها للإسلام(١).

والناظر لواقع تدريس التربية الإسلامية في مدارسنا يجد أنها ما زالت تعتمد على الطرق التقليدية في أساليب التدريس وفي برامج اعداد المعلم، لذا تبنت المملكة العربية السعودية رؤية وطنية بمسمى "رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي جاءت كتحديث وتنوير للأساليب التقليدية من حيث برامج إعداد المعلم وتطوير المناهج وطرق التدريس لمعالجة مشاكل تدريس مواد التربية الإسلامية والتي انطلقت من معايير عالمية حديثة لا تخرج عن نطاق الشريعة الإسلامية أخذه بعين الاعتبار مكانة المملكة في العالم الإسلامي ودورها البارز كعمق وسند للأمه العربية والإسلامية.

حيث أكدت رؤية (٢٠٣٠) على ضرورة إعداد مناهج تعليمية حديثة تعتمد على المهارات الأساسية المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها ستعمل على تعزيز دور المعلم والاهتمام بأدواره وتأهيله، والاهتمام بالمؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم سنويًا، بالإضافة إلى الاهتمام بمواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل لتوفير فرص تدريب للخريجين من المعلمين، ومتابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها باستمرار(٢).

من هنا؛ فإن الباحث اختار عنواناً لبحثه (استشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠)، وقد تكون البحث خمسة من مقدمة وخمسة مباحث رئيسية وخاتمة:

المبحث الأول: أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية .

المبحث الثاني: أهداف التربية الإسلامية .

المبحث الثالث: صعوبات تدريس مواد التربية الإسلامية .

---

(١) عادلة السعدون. مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، **مجلة الاستاذ**، ع (٢٠٣)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.٢٠١٢، ص١١٠٥. متاح على الرابط:
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=71944

(٢) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص٤٠. متاح على الرابط:
file:///C:/Users/only/Downloads/Saudi_Vision2030_AR.pdf

المبحث الرابع: أهداف رؤية (٢٠٣٠) في تعليم التربية الإسلامية .

المبحث الخامس: استشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تأتي مشكلة الدراسة لاستكشاف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ على حين يعاني معلم التربية الإسلامية من عدم إلمامه بالطرق والأساليب الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى قلة الاطلاع ؛ ولاسيما في الموضوعات التربوية، وعدم امتلاكه للمهارات الأساسية للتدريس، وعدم قدرته على التعامل مع التغيرات الحديثة، وبقاء محتوى كتب التربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير، وأيضاً قلة اهتمام معلمي التربية الإسلامية باختيار انسب طرق التعليم عند إعدادهم للدرس؛ ولعل ذلك عائد إلى قصور برامج إعداد المعلمين في صياغة الشخصية الإسلامية المتزنة. وتأتي هذه الدراسة محاولة من الباحث لوضع الخطوط العريضة التي قد ترشد الباحثين عند تعليم مواد التربية الإسلامية، مع تقديم تصور رؤية استشرافية لتدريس التربية الإسلامية منبثقة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وبناءً على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:" ما استشراف تعليم التربية الإسلامية في رؤية (٢٠٣٠) ".

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية ؟
- ما أهداف التربية الإسلامية ؟
- ما صعوبات تدريس مواد التربية الإسلامية ؟
- ما أهداف رؤية ٢٠٣٠ في تعليم التربية الإسلامية ؟
- ما استشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية .
- أهداف التربية الإسلامية .
- صعوبات تدريس مواد التربية الإسلامية.
- أهداف رؤية (٢٠٣٠) في تعليم التربية الإسلامية .
- استشراف تعليم التربية الإسلامية في رؤية المملكة (٢٠٣٠).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تقدم أسلوب حديث لتعليم التربية الإسلامية وذلك وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) ؛

وذلك انطلاقاً من أن رؤية المملكة تعتبر رؤية الحاضر للمستقبل، كما تنبع أهميتها من كونها ستساهم في تطوير وتحسين تدريس التربية الإسلامية من خلالها تكييفها لتحقق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).كما أنها تفيد المهتمين ببرامج الإعداد قبل الخدمة لتطوير برامجهم وفق رؤية (٢٠٣٠)، كما أنها تفيد معلم التربية الإسلامية في مواجهة التحديات التي يعيشها العالم العربي الإسلامي، والتي تحاول اختراق المناهج الدراسية.

١. حدود البحث :

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على استشراف تعليم التربية الإسلامية في رؤية المملكة (٢٠٣٠).
- **الحدود المكانية:** تمَّ تطبيق البحث الحالي على كتاب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تحددت فترة إنجاز البحث في الفصل الدراسي الأول من العام : ١٤٤٠ هـ/١٤٤١هـ.

مصطلحات البحث:

أولاً:" التربية الإسلامية: بأنها:" النظام التربوي المنبثق من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والهادف إلى تنشئة المسلم وتوجيهه، ورعاية جوانب نموه، لبناء سلوكه، وإعداده لحياتة الدنيا والآخرة، والذي افترض الله على المربين من آباء ومسؤولين أن يأخذوا به وحده دون غيره من الأنظمة الآخرى"[١].

يقصد الباحث بالتربية الإسلامية: عملية مقصودة ، لتحقيق هدف معين ، وهو تكوين إنسان مسلم صالح.

ثانياً: رؤية المملكة (٢٠٣٠) هي:" رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية ترتكز على مرتكزات ثلاث: العمق العربي والاسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي

(١) فاطمة باجبر. **أصول التربية الإسلامية، مقدم لطالبات الإعداد التربوي ورياض الأطفال والدبلوم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠، ص٧.

الاستراتيجي، لتفتح مجالًا أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكًا بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو ويكون واحدًا من أكبر اقتصاديات العالم، ويصبح محركًا لتوظيف المواطنين، ومصدرًا لتحقق الازدهار للوطن والرفاه للجميع، هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية"[١].

ويقصد الباحث برؤية المملكة (٢٠٣٠) بأنها: رؤية وطنية تم الإجماع عليها في مجلس الوزراء وذلك عام (١٤٥٢هـ/٢٠٣٠م) وترتكز على ثلاثة محاور تتتمثل في: المجتمع الحيوي، الوطن الطموح، الاقتصاد المزهر، ويسهم معلمي التربية الإسلامة في ارساء أهدافها من خلال تدريس الطلبة وفق مقررات ومناهج جديدة تضتمن أهداف رؤية ٢٠٣٠.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التحليلي استشرافي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث؛ والذي يعرف بأنه: "علم يبحث في احتمالات التغيير في المستقبل والبحث في المشكلات المستقبلية المتوقعة وإيجاد الحلول المناسبة لها".[٢]

كما يعرف بأنَّه "محاولة استشراف الصور المختلفة للمستقبل على وفق فروض مختلفة فيما يتعلق بالمعرفة بالواقع وجذوره التاريخية، والإمكانات المتاحة وأساليب استخدامها المتباينة، والوعي بقضية المستقبل والأهداف المعلنة، بِأنها والعمليات الفعلية التي تغير المجتمع من دون وعي لدى أفراده بأثارها"[٣](العلي، ٢٠١٧، ص١٩).

الدراسات السابقة:

المبحث الأول: الدراسات التي تناولت التربية الإسلامية :

دراسة (عبد الله، الزياني (٢٠١٣) بعنوان: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين .

والتي هدفت إلى بناء معايير الجودة الشاملة للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى توافر معايير الجودة الشاملة في تخطيط وإعداد الدرس وتنفيذه وتقويمه لدى المعلمين. وقد تألّفت عينة الدراسة من(١٦٤) معلماً يدرِّسون مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى

---

(١) رؤية المملكة العربية السعودية، **مرجع سابق**،٢٠١٦، ص١٠.

(٢) مهند حميد. **الدراسات المستقبلية بين العليمة والنمطية**، بحث منشور، ٢٠١٢، ص٩.

(٣) العلي، علي زيد. **المرتكزات النظرية في السياسة الدول**ية، مصر، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص١٩.

نتائج إحصائية منها: توافر معايير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مجال التخطيط والإعداد للتدريس بدرجة كبيرة، وتوافر معايير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مجال تنفيذ وتقويم الدرس بدرجة متوسطة، أظهر المستوى الإجمالي للأداء التدريسي لدى المعلمين في ضوء معايير الجودة عل درجة متوسطة، وهي درجة مقبولة تربوياً لكنها لم تصل إلى جودة الأداء التدريسي المنشود.

دراسة (محمود، السلخي (٢٠١٢) بعنوان: صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا الخاصة، عمان، الأردن. ٢٠١٢، ص١٥-٢٠.

والتي هدفت إلى الكشف عن صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلمة للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الإستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية الدنيا جاءت بدرجة متوسطة (للدرجة الكلية) وبمتوسط حسابي مقداره (١,٧٥) وفق مقياس ليكرت الثلاثي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجال المحتوى الدراسي لصالح حملة الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية للمؤهل العلمي في مجال طرق تدريس التربية الإسلامية لصالح حملة الدبلوم المتوسط.

دراسة (سليمان، العميري (٢٠١١) بعنوان: " أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة .

والتي هدفت إلى معرفة : الأسباب المؤدية للعزوف الخاصة بمعلم التربية الإسلامية، والأسباب المؤدية للعزوف الخاصة بالطالب، وأيضاً التعرف على الأسباب المؤدية للعزوف الخاصة بطبيعة المنهج، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الرس وعددهم (٦٠) معلما و(٦) مشرفين، و استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم هي : الاعتقاد بان مراحل ما قبل المرحلة الثانوية أيسر في التدريس، الإجهاد النفسي والجسمي الناتج عن تدريس المرحلة

الثانوية، وكذلك أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب: كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد، كثرة المؤثرات الخارجية على الطالب كالقنوات الفضائية، كثرة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطلاب.

المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة المنهج التحليلي الاستشرافي :

دراسة أحلام مطالقة؛ وعماد الشريفين؛ وأسماء بني يونس (٢٠١٤) بعنوان: تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية، ٢٨(٥)، ص١١٧٤-١٢٠٦.

والتي هدفت إلى بيان أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء نتائج التحولات العالمية المعاصرة من خلال بيان مفهوم التجديد ومبرراته وضوابطه، وأهم التحولات العالمية المعاصرة التي تؤثر في تجديد أهداف الدراسات الإسلامية، وقد استخدم الباحثون المنهج الاستقرائي التحليلي للتوصل إلى تصور واضح عن الموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم الأهداف المستقبلية للدراسات الإسلامية هي تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مفاهيم الحوار والتعايش مع الأخر، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التعلم الذاتي.

دراسة (عبد المقصود، سالم (٢٠١٢) بعنوان : توظيف مفهوم تربية المستقبل عند إدجار موران في منهج التربيَة الإسلاميَّة، مجلة بحوث ودراسات، ١٦(٣١)، ٢٠١٢، ص٥٢-٨٠.

والتي هدفت إلى: بيان معنى تربية المستقبل، وسماتها وشروطها كما نظَّر لها الفيلسوف الفرنسي المعاصر إدجار موران، وعرض مناهج البحث فيها، بغية تحديد كيفية الاستفادة منها في تطوير التربية الإسلامية وبناء المناهج والمقررات الدراسية فيها. واستخدمت الدراسة المنهج الاستشرافي. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: لفت انتباه القائمين على أمر التربية إلى أهمية مفهوم استشراف المستقبل، وأثره في تطوير منهج التربية الإسلامية، وحث الباحثين التربويين على الاهتمام بمناهج البحوث الإستشرافية باعتبارها مناهج مكافئة لبحوث استشراف المستقبل التربوي عامة، ومستقبل منهج التربية الإسلامية خاصة، وحث القائمين على تطوير منهج التربية الإسلامية ببرامج التكامل القيم، من خلال دمج القيم الإسلامية في المقررات الدراسية .أما التوصيات، فهي موجهه للقائمين على مؤسسات التعليم، وهي تتلخص في بذل الجهد في تطوير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية، وبناء رؤية شاملة لتصميم وتطوير منهج التربية الإسلامية في مدرسة المستقبل، والعمل على بناء مجمع تربوي يرعى المقاصد التربوية من خلال اجتهاد تربوي جمعي.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تطوير الإطار النظري المتعلق باستشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) باعتباره موضوع لم يتم التطرق له من قبل؛ حيث تم بذلك إضافته إلى المكتبة المعرفية، وكذلك تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة بشكل مفصل، وأيضاً التعرف على العديد من الكتب والمراجع العلمية التي تخدم وتثري البحث الحالي، مع إضافة رؤية استشرافية لتعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠).

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات يمكن إجمالها بالآتي:

- الاهتداء إلى بعض المصادر التي تناولت موضوع البحث.
- صياغة منهجية الدراسة.
- الإسهام في بناء بعض أركان الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول:أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية:

تكمن أهمية تدريس التربية الإسلامية للطلبة في تعميق العقيدة الإسلامية في نفوسهم وتثقيفهم بدينهم، وكذلك توجيه سلوكهم في الحياة بما يزرع فيهم اتجاهات دينية تمكنهم من القيام بأفعال الخير وتقصيهم عن الشر سواء أكان موجه لأنفسهم أو لغيرهم من أفراد المجتمع وذلك لأن الدين الإسلامي هو النظام الذي يوجه الحياة وينظمها[١].

إذ إنَّ من أهداف تدريس مواد التربية الإسلامية في المدارس هو تزويد الطلبة كيف يسلكون في حياتهم وفق الشريعة الإسلامية إلى جانب شعورهم بالطمأنينة والسعادة وابعادهم عن المشكلات التي قد يتعرضون لها في حياتهم وكذلك الاهتمام بتوفير مشاعر الأمل والطمأنينة وهذا يحتاج من جميع القائمين على العملية التعليمية أن يجعلوا من الدين شيئاً ذا قيمة في حياة هؤلاء الطلاب وفي كيانهم وأن يرتقوا بمستوى شعورهم الديني بحيث ينعكس الدين وقضاياه العلمية وقواعده المعرفية على مختلف سلوكهم. لا سيما في ظل ما نعيشه اليوم من تغيرات تقنية متسارعة حيث تزداد أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية نظراً لما للتربية الإسلامية من خصائص تجعلها صالحة للتعامل مع مثل هذه المتغيرات[٢].

---

(١) ظهير أحمد عبد الأحد. **مشكلات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دلهي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨، ص٤.

(٢) جومانة الشديفات. أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت، **مجلة جامعة دمشق**، (٢٧)، (١+٢)، ٢٠١١، ص٧٧٦.

المبحث الثاني: أهداف التربية الإسلامية :

تهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة المسلم المتكامل في مختلف جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كافه مراحل نموه، في ضوء أسس وقيم الإسلام التي استوحى من خلاله أساليب وطرق التربية، وكما تتطلع للحفاظ على الفطرة دون الخروج من دائرة الإفراط والتفريط، فالفطرة ليست مقصورة على فئة بعينها دون غيرها أو زمان دون زمان آخر، وإنما هي الفطرة التي ربط بها الدين الإسلامي مشتركة بين البشر كافه[١]. لقوله تعالى: ﴿ فطْرَةَ اللّهِ الّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّهِ ذَلِكَ الدّينُ الْقَيّمُ وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الروم، الآية: ٣٠).

والتربية الإسلامية القائمة على الدين الإسلامي تشتمل أصول فكرية وتربوية، ووسائل مرموقة، فهي منهج يهدف إلى تكوين الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وكما تتضمن الإعداد الروحي والنفسي للفرد، بحيث يكون معداً إعداداً جيداً لاستقبال الثقافة والمعرفة على نحو موجه، فيستقي منها ما هو أساسي وبناء في أداء رسالته في الحياة والمجتمع. وعليه تقسم أهداف التربية الإسلامية إلى ثلاثة مجالات وهي كما يلي[٢]:

١- **الهدف المعرفي:** ويهدف لصقل الطالب بالأساس المعرفي للعقيدة الإسلامية وتلبية حاجاته نحو المعرفة الدينية بما يدور في مخيلته من أفكار حيال دينه، بحيث لا يؤثر فيها الأفكار المنحرفة، وكذلك تهدف إلى تعديل المفاهيم الدينية الخاطئة لمساعدته على مواجهة الغزو الفكري الهدام للدين الإسلامي.

٢- **الهدف الوجداني:** والذي يعمل على تلبية العواطف والعرائز الإنسانية لدى الطالب، كعاطفة الولاء والانتماء والتدين، وعواطف حديثة يجيزها الدين، ربما لا تكون موجودة لديهم بالأساس كالإحسان والإيثار والتسامح والإيثار، وكل ما من شأنه يحقق المنفعه للطالب ولمجتمعه، وتنمية قدرته على مواجه القيم والعواطف غير المحببة والتي يرفضها الدين الإسلامي، وتلبية حاجاتهم الفكرية بما يصقل فطرتهم الإنسانية.

٣- **الهدف السلوكي:** ويتم عن طريق تعليم الطلبة العادات الحسنة المرغوبة وتفعيلها على أرض الواقع، وتربيتهم على حفظ أجزاء من المصحف الشريف والسنة النبوية المطهرة،

---

(١) أسماء الصوفي . **دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزة من خلال المؤسسات التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١، ص٢.

(٢) السعدون، **مرجع سابق**، ٢٠١٢ ، ص١١١٣.

وتنمية الوازع الديني لديهم ليساعدهم على تشكيل اتجاهاتهم نحو الدين، والتمسك به، والرجوع إليه بأمور حياتهم المختلفة.

وهناك أهداف أخرى للتربية الإسلامية والتي تتمثل فيما يلي:

١- المحافظة على الفطرة الإسلامية السمحة وتنميتها عن طريق تعريف الطالب بخالقه واقامة العلاقة بينهما وفق ألوهية الخالق وعبودية المخلوق لقوله تعالى: ﴿مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، الآية: ٥٦).

٢- ٢- تجهيز الطالب وإعداده ليتمكن من مجابهه متطلبات الحياة المتغيرة باستمرار، قال تعالى:﴿ وامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (سورة الملك، الآية:١٠) وهذا ما يسمى في عصرنا الحالي بالإعداد المهني للحياة، والسعى لتطوير سلوك الطلبة بحيث يتسع وينسجم مع السلوك والاتجاهات الإسلامية لقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (سورة الأعلى، الآية: ١٤-١٥).

٣- إيجاد مجتمع إسلامي صالح تقوم نظمه وفق الشريعة الإسلامية والاستناد لكتاب الله وسنه نبيه في مختلف أمور حياته يقول الله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١١٠).

٤- اعداد المسلمين لنيل شرف حمل الرسالة الإسلامية ونشرها في العالم أجمع لتعلو كلمة الله في الأرض قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٣٣).

٥- العمل على بث القيم الإيمانية في نفوس الطلبة كوحدة الإنسانية وارساء العدالة والمساواة بين الناس، وإحضار النية، والإخلاص، والتوكل على الله، والاستقامة والمبادرة إلى فعل الخير.

٦- تعزيز الروابط الإسلامية بين المسلمين، وذلك من خلال دعم وتعزيز التكافل والتضامن الإسلامي ومعالجة مشاكل وهموم المسلمين وذلك من خلال ما تطرحه التربية الإسلامية من المناداة بتوحيد الأفكار والاتجاهات والقيم بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

٧- تطوير قدرة الطالب على الاستخلاف في الأرض واستثمار ما فيها لمصلحته وخدمته [١].

(١) - عبد الأحد، **مرجع سابق**، ٢٠٠٨، ص٣٤.

ويرى الباحث أن كآفة الأهداف التي تم ذكرها سابقاً منبثقة من التعاليم الإسلامية من مختلف المصادر التي تفرعت منها ولا سيما القرآن الكريم والسنة النبوية. حيث أنها تسعى إلى إعداد الفرد المؤمن بتعاليم الإسلام التي فرضها علينا ديننا الإسلام في التوعية الصالحة والمواطنة التي تسعى إلى غرس مبادئ الشريعة في نفوس أفراد المجتمع بالعمل الخالص في رفع الجهود في تحقيق الكثير من الأعمال في الدنيا بما ينسجم ويتلائم مع مبادئ الشريعة في التفاعل مع مختلف المحاور الاجتماعية والاقتصادية في غرس الإيمان في نفوس المتلقين والإيمان بتوحيد ربوبيته والتعريف بقدرة الخالق سبحانه وتعالى على ارساء قواعد العدل والمساواة في مختلف أرجاء العالم.

المبحث الثالث: صعوبات تدريس مواد التربية الإسلامية:

يواجه معلم التربية الإسلامية عند تدريس مادة التربية الإسلامية عدد من الصعوبات منها ما يتعلق بالأهداف التعليمية، وبكتاب مادة التربية الإسلامية ومنها ما يتعلق بالوسائل التعليمية طرق التدريس والأنشطة التعليمية، وفيما يلي توضيح لهذه الصعوبات التي تحول دون تدريس التربية الإسلامية[١]:

١- صعوبات تتعلق بالأهداف التعليمية:

- عدم القدرة على اعداد خطة يومية لحصة مادة التربية الإسلامية.
- عدم تناول المناسبات الدينية والوطنية عند صياغة خطة فصلية لمادة التربية الإسلامية.
- عدم القدرة على اشتقاق الأهداف التعليمية من محتوى درس مادة التربية الإسلامية.
- عدم ملائمة أهداف التربية الإسلامية مع احتياجات الطلبة
- بعض أهداف التربية الإسلامية تفوق القدرات العقلية للطلبة.
- عدم اهتمام أهداف التربية الإسلامية النمو الانفعالي والجسمي
- ضعف الترابط بين أهداف مادة التربية الإسلامية والمواد الأخرى.
- اهتمام مادة التربية الإسلامية على الحفظ عن ظهر قلب للمعلومات.
- عدم القدرة على تحديد جوانب الترابط والتكامل بين محتوى دروس التربية الإسلامية، ودروس المواد المختلفة عند التخطيط لدروس التربية الإسلامية.
- عدم امتلاك مهارة صياغة الأهداف التعليمية في المجال المعرفي والنفسحركي في مادة التربية الإسلامية.

(١) السلخي، **مرجع سابق**، ٢٠١٢، ص١٥-٢٠.

٢- صعوبات تتعلق بالكتاب:

- - تهتم بشكل أساسي بالنواحي المعرفية، وتتجاهل النواحي الحياتية والعملية.
- - عدم تناول القضايا الجديدة في كتب التربية الإسلامية.
- - تعزوها القصص والأمثلة المؤثرة الهادفة.
- - الاهتمام بالكم في المعلومات أكثر من نوعيتها في بعض كتب التربية الإسلامية .
- - تفتقر الكتب إلى التتابع والتكامل في عرض المادة.
- - صعوبة بعض المصطلحات وعدم توضيحها بطريقة تتلائم ومستوى الطلبة العقلي.
- - إيراد بعض الأحاديث الضعيفة والاستدلال بها في كتب التربية الإسلامية

٣- صعوبات تتعلق بالوسائل التعليمية:

- -إيمان المعلم بأن تدريس مادة التربية الإسلامية لا يحتاج لوسائل تعليمية.
- - لا تتوفر وسائل تعليمية لتدريس التربية الإسلامية.
- - عدم تلقى المعلم للدورات التدريبية والتأهيلية فيما يتعلق بالوسائل التعليمية.
- - قلة استخدام الخرائط والصور واللوحات في شرح الدرس.
- -عدم جاهزية الغرفة الصفية بالأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة مما يحد ذلك من استخدام المعلم للوسائل التعليمية.
- -عدم توفر الوقت لاستخدام المعلم للوسائل بسبب ارتفاع نصابه من الحصص.
- - عدم استخدام أشرطة الكاسيت عند تدريس التلاوة .
- - قلة الخبرة في صناعة الوسائل التعليمية .

٤- صعوبات تتعلق بطرق التدريس:

- غياب الدورات التدريبية التي تمكن المعلم من توظيف طرائق التدريس الحديثة.
- صعوبة استخدام طرائق التدريس الحديثة نظراً لزخامة أعداد الطلبة .
- الاعتماد على طرق تدريس بعينها.
- استخدام المعلم اللهجة العامية أثناء شرح الدرس.
- عدم امتلاك المعلم للخبرة الكافية في استخدام طرائق التدريس المختلفة
- عدم ايمان المعلمين بأن استخدام طرق تدريس متنوعة تنمي التفكير الإبداعي عند الطلبة.

٥- صعوبات متعلقة بالتقويم:

- عدم استطاعه المعلم من القيام بالتقويم في ضوء أهداف سلوكية معينة.

- عدم طرح أسئلة ذات مستويات متباينة خلال شرح دروس مادة التربية الإسلامية.
- عدم امتلاك المهارة في تصميم خطط لمعالجة جوانب القصور لدى الطلبة.
- عدم الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة عند وضع أسئلة الاختبارات.
- عدم اهتمام برامج التدريب بتدريب المعلم على كيفية استخدام أساليب التقويم الحديثة.
- كما هناك صعوبات أخرى تتمثل بالآتي:

٦- معوقات تتعلق بالمعلم:

- عدم قدرة المعلم على تشجيع وتحفيز الطلبة بشكل دائم.
- عدم استطاعه المعلم تحديد واجبات ومسؤوليات الطلاب بشكل سليم.
- كثافة القاعات الصفية وتأثير ذلك على جهد المعلم وحماسه.
- غياب الحوافز والمكافآت وأشكال الترقية المختلفة للمعلمين المتميزين.
- عدم اهتمام المعلمين بمشكلات الطلبة السلوكية والتعليمية والسعي لإيجاد الحلول الملائمة لها.
- تركيز المعلمين على المادة الدراسية دون اعطاء أهمية للتطبيق العملي.
- عدم توفر نظام ملائم أو قانون يعاقب الطالب المقصر ويحفظ للمعلم مكانته وهيبته.
- التعليمات والقوانين المدرسية التي بدورها تحد من حرية المعلم.

٧- معوقات تتعلق بالطلاب:

- عدم تدريب الطلبة على تطبيق الخطوات الإجرائية للدرس القادم.
- جماعة الرفاق والتي تأثر بشكل سلبي على مستوى الطلبة.
- عدم تعريف الطلبة بالتعليمات والقوانين والأنظمة وطرق انضباطهم حيالها.
- قصور برامج الارشاد والتوجيه المدرسي للطلبة.
- عدم قناعة الطلبة أهمية مادة التربية الإسلامية.
- خوف الطلبة من معلم التربية الإسلامية.
- عدم وضوح أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية أمام الطلبة.
- عدم الاكتراث برغبات وميول الطلبة.
- عدم تثقيف الطلبة حول الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها(١).

---

(١) صالح بن عفيف (٢٠٠٩). **معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ٢٠٠٩، ص٢٢٣.

كما هناك جملة من الصعوبات التي قد تحول دون تدريس مادة التربية الإسلامية وكان من أبرزها ما يلي: عدم الاهتمام بتطوير مناهج التربية الإسلامية، وتركيز أغلب مواد التربية الإسلامية على الجانب المعرفي، وجمود بعض معلمي التربية الإسلامية وعدم تطوير أنفسهم حول طرق تدريس مادة التربية الإسلامية، وعدم اخضاع معلمي التربية الإسلامية لدورات تدريبية حول طرق استعمال الوسائل التعليمية، وانخفاض أجور معلمي التربية الإسلامية، وعدم استخدام أساليب التقويم الحديثة، وعدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في مراقبة سلوكيات أبنائهم(١).

وفي ضوء ما ورد يتضح وجود صعوبات ينبغي تسليط الضوء عليها إذا ما أردنا الخروج برؤية واضحة تساعد في إيجاد حلول لتدريس مواد التربية الإسلامية بشكل فعلي، لا سيما في ظل التغيرات الكونية والإقليمية والتقنية والعلمية التي أضحت بحاجة ماسة لايجاد مدرسة بحلة جديدة تفي بمتطلبات القرن الحادي والعشرين، بما يكتنفه من تحديات اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية.

المبحث الرابع: أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) وتعليم التربية الإسلامية.

جاء الإعلان عن رؤية المملكة ٢٠٣٠ ليكون داعماً لرسالة التعليم لايجاد جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في المستقبل، لتقديم فرص التعليم للجميع ضمن بيئة تعليمة جاذبة وآمنه للتعلم في ضوء السياسة التعليمية للمملكة، وتحسين جودة مخرجاتها، ومساندة الإبتكار والإبداع، وتفعيل الشراكة المجتمعية، والنهوض بمهارات وقدرات منسوبي التعليم وتطوير برامج إعداد المعلم، والنهوض بطرق التدريس، والتي تجعل الطالب هو المحور الأساسي وليس المعلم (٢).

ولخدمة هذا الغرض فقد وضع برنامج التحول لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التعليم جمله من الأهداف الاستراتيجية أبرزها: تطوير طرق اختيار المعلمين، وتأهيلهم وتنميتهم، وتجويد البيئة التعليمية، الداعمة للإبداع والابتكار، وتطوير المناهج وأساليب التعليم، وابتكار مصادر حديثة للتمويل، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص والأهلي في التعليم (٣).

---

(١) طلال بن محمد المعجل ؛ وإبراهيم عبد العزيز ميغا. مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢٥(٢)، ص٨٢-٩٩ .

(٢) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ٢٠١٦، ص٣٧.

(٣) برنامج التحول الوطني. **برامج رؤية المملكة(٢٠٣٠)**، المملكة العربية السعودية، (٢٠٢٠)،ص٦

فقد عملت المملكة العربية السعودية على تطوير برامج إعداد المعلم وتنميته، إذ أن من وسائل تحقيق التعليم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التوسع في إعداد المعلمين، وبذلك فإن تطوير برامج إعداد المعلم وتطويره تشكل الخطوة الأولى لإصلاح التعليم، فالتطوير قضية لا بد منها حيث تجعل البرامج التعليمية أمام متطلبات جديدة، فالمعرفة تتفاقم يوماً بعد يوم، وأعداد الطلاب تتزايد إلى جانب متطلباتهم العلمية والاجتماعية والعالمية من حولهم، جميع هذه المتطلبات مبررات هامة لتطوير البرامج[١].

المبحث الخامس: استشراف تعليم التربية الإسلامية في ضوء رؤية (٢٠٣٠)

إنَّ تحقيق رؤية ٢٠٣٠ وتفعيلها على أرض الواقع يتطلب عمل جاد وكفايات عالية في الإنجاز وجودة في المخرجات، وبذلك يقدم الباحث عدد من المقترحات لضمان تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ لأهدافها وفق مارسمت وخطط لها لتدريس مواد التربية الإسلامية وذلك من عده جوانب كالآتي:

أولاً: فيما يتعلق ببرامج إعداد المعلم:

١- أن تركز برامج اعداد معلم التربية الإسلامية على التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية وطرق التعامل معها.

٢- اعادة النظر في أهداف برامج إعداد المعلم وربطها بأهداف وأمال رؤية المملكة(٢٠٣٠).

٣- دمج أهداف رؤية المملكة ضمن مقررات لوائح إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة.

٤- تطوير برامج التنمية المهنية للمعلم بما يتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر الحالي ورؤية المملكة (٢٠٣٠) .

٥- تحديث برامج الإعداد للتوافق والمراحل التطويرية المختلفة التي يمر بها التعليم في المملكة، وتوجيه جميع الجهود نحو تحقيق رؤية المملكة.

ثانياً: فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريس:

١- تجويد قدرات معلمي التربية الإسلامية وذلك من خلال عقد ورش العمل والدورات أثناء الخدمة لتزويدهم بأحدث طرق التدريس، ولا يقتصر ذلك فقط على الجانب النظري، وإنما يتجاوز ذلك إلى الممارسة العملية وتقديم نماذج ناجحة ورائدة لأبرز الطرق والاتجاهات العالمية الحديثة.

---

(١) راشد محمد الروقي. برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٩ (٢)، ٢٠١٧، ص٧٠.

٢- أن يستفيد قدر الإمكان من الموارد المتوفرة ودمج أخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

٣- أن يراعي المعلم حاجة المجتمع بشكل عام وبيئته المدرسية خاصة في ظل ما أفرزه العلم والتقنية ويمنحه الأهمية المناسبة في تدريسه.

٤- تشجيع معلمي التربية الإسلامية لتوظيف أساليب تدريس تتلائم مع التربية الإسلامية في ضوء التغيرات التي يشهدها القرن ٢١.

٥- النظر من جديد في أساليب التدريس التي يستعملها معلمو التربية الإسلامية وتشجيعهم على أستخدام الأساليب المجدية والتي تنسجم وطبيعة مواد التربية الإسلامية التي مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

٦- أن يتناول آيات قرانية تعالج ظاهرة التطرف والغلو في الدين.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمناهج الدراسية:

١-ربط مادة التربية الإسلامية بواقع الطلبة عن طريق تقديم أمثلة مستوحاه من البيئة المحيطة بهم.

٢-ضرورة مشاركة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تأليف كتب التربية الإسلامية بما يحقق رؤية (٢٠٣) ويسهم في إخراجها من حيز التنظير إلى التطبيق.

٣-الاهتمام بتوفير معايير رؤية المملكة (٢٠٣٠) في محتوى مواد التربية الإسلامية.

٤-أن تعزز مواد التربية الإسلامية الالتزام بالمبادئ الإسلايمة، والقيم العربية، والتقاليد الوطنية.

٥-أن تشتمل المناهج ما يؤكد مدى حرص المملكة على ارساء الوسيطة والعدل.

٦-أن تحتوى المناهج ما يبين الارث التاريخي للمملكة العربية السعودية.

٧-أن تدعم المناهج فكرة أن المنشآت الصغيرة هي من أبرز محركات النمو الاقتصادي.

٨-أن تساعد المناهج الدراسية على بناء الشخصة المتزنة لدى الطلبة.

٩-أن تسهم المناهج في ترسيخ مبدأ العمل التطوعي.

١٠-أن يهتم المنهج بتنمية الشخصية الوسيطة المعتدلة.

١١-أن يركز المنهج على أهمية الحوار الفكري مع الآخر.

١٢-تضمين المفردات المتعلقة بالتسامح والتعددية واحترام الرأي الآخر والحوار في مناهج التربية الإسلامية.

١٣-استيعاب المتغيرات الحضارية والتحديات الثقافية التي يواجهها المجتمع السعودي وتضمينها في المناهج الدراسية بأسلوب محفز ومشوق.

رابعاً: فيما يتعلق بالبيئة المدرسية:

١-السعى لايجاد مواقع الكترونية وصفحة في بوابة وزارة التعليم الإلكترونية بهدف توعيه الطلبة ونشر ثقافة التربية القائمة على القيم الأخلاقية الحميدة.

٢- تأكيد دور الإدارة المدرسية في تحقيق أمال الوطن وتطلعاته والالتزام بأعلى القيم المهنية والإخلاص في العمل وابتكار الطرق الكفيلة بتحقيق رؤية (٢٠٣٠).

٣- تفعيل دور الإدارة المدرسية في نشر الدين الإسلامي من خلال برامجها الرامية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ ومنها التأكيد على المشاركة المجتمعية، عقد المحاضرات الدينية، اجراء اختبارات لحفظ القرآن الكريم، إقامة المراكز الصيفية.

٤- تعاون الأسرة وتفعيل الشراكة المجتمعية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية من خلال استقطاب الأسر وتأهيلها عن طريق عقد الدورات التدريبية بأفضل الوسائل التربوية الحديثة، ووسائل الإعلام، وأيضاً ربطها بمراكز الاستشارات الأسرية المتخصصة.

الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

تحتل مواد التربية الإسلامية في مراحل التعليم بشكل عام أهمية بالغة تفوق المواد الدراسية الأخرى، وتنطلق هذه الأهمية مما تكتنفه هذه التربية من أبعاد عقائدية ونفسية وتربوية واجتماعية وأخلاقية مصدرها كتاب الله عز وجل وسنة نبية. وبذلك ينبغي أن تقدم هذه المواد بأفضل صورة، وبالرغم من أهمية التربية الإسلامية إلا أن الواقع الفعلي لتدريسها يواجه العديد من الصعوبات منها ما يعود للمعلم وللطالب ولطرق وأساليب التدريس ولطبيعة المناهج من هنا فقد تبنت المملكة العربية السعودية رؤية (٢٠٣٠) والتي جاءت كتحديث وتنوير للأساليب التقليدية من حيث برامج إعداد المعلم وتطوير المناهج وطرق التدريس لمعالجة مشاكل تدريس مواد التربية الإسلامية والتي انطلقت من معايير عالمية تتناسب مع واقع العالم المتغير باستمرار، مع الحفاظ على أسس ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والقيم والأخلاق التي جبل عليها الفرد السعودي، وذلك انطلاقاً من إيمان المملكة بأهمية أن يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.

أولاً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي البحث بما يلي:

١- ضرورة مراجعة كيفية إعداد المناهج وتدريب المعلمين لهذه المناهج بما يتناسب مع رؤية المملكة (٢٠٣٠).

٢- تركيز مواد التربية الإسلامية على القضايا الإسلامية المعاصرة والتهديدات التي أصبحت تشوه مفهوم الإسلام.

٣- إيجاد معلم معلم مبدع ومبتكر يمتلك مهارات القرن ٢١ لتدريس مواد التربية الإسلامية.

٤- الاستمرار في تطوير وتحديث مناهج التربية الإسلامية التي تؤكد على تعزيز الالتزام بالمبادئ الإسلامية والقيم العربية الأصيلة، وايضاح مدى حرص المملكة على تحقيق الوسطية والعدل، واكتساب القيم الحسنة.

المصادر والمراجع

أسماء الصوفي. **دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزة من خلال المؤسسات التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١م .

برنامج التحول الوطني. **برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠**، المملكة العربية السعودية(٢٠٢٠) .

جومانة الشديفات. أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧(١+٢)، ٢٠١١، متاح على الرابط:
http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/775-802.pdf

حسن عبد الرحمن الحسن. **المناهج التربوية من منظور إسلامي**، بحث منشور، ٢٠٠٥،. متاح على الرابط: https://cutt.us/lTqkh

خالد السخي. مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (٣٨)، ٢٠١١، متاح على الرابط:
http://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/2665/2389

راشد محمد الروقي. برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٩ (٢)، ٢٠١٧.

رمضاني سقالة. التربية الإسلامية ودورها في تربية شخصية الطلاب، **مجلة التعليم**، ٢٣(٢)، ص١٨٢.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، متاح على الرابط:
file:///C:/Users/only/Downloads/Saudi_Vision2030_AR.pdf

صالح بن عفيف. **معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ٢٠٠٩، ص٢٢٣.

طلال بن محمد المعجل؛ وإبراهيم عبد العزيز ميغا. مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين، **مجلة العلوم التربوية وعلم النفس**، ٢٥(٢)، ص٨٢-٩٩.

ظهير أحمد عبد الأحد. **مشكلات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دلهي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨.

عادلة السعدون. مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، **مجلة الاستاذ**، العدد (٢٠٣)، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ٢٠١٢، متاح على الرابط:
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=71944

العلي، علي زيد. **المرتكزات النظرية في السياسة الدولية**، مصر، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٧ م .

فاطمة باجبر. **أصول التربية الإسلامية، مقدم لطالبات الإعداد التربوي ورياض الأطفال والدبلوم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠ م.

محمود، السلخي. **صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا الخاصة، عمان، الأردن. ٢٠١٢ م ، متاح على الرابط: https://cutt.us/bKKdG

مهند حميد. **الدراسات المستقبلية بين العليمة والنمطية**، بحث منشور، ٢٠١٢ م ، متاح على الرابط:
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=8876